[323] قال: فلا عين عليك منها قالت: سالم صالح. قال فأنى هو ؟ قالت في دار الأرقم قال: فإن ﷲ علي آليت أن لا أذوق طعاما ولا شرابا أو آتي رسول اﷲ صلى اﷲ عليه وسلم فأمهلتاه حتى إذا هدأت الرجل وسكن الناس خرجتا به يتكئ عليهما حتى دخلتا على النبي صلى اﷲ عليه وسلم قال: فانكب عليه فقبله وانكب عليه المسلمون ورق له رسول اﷲ صلى اﷲ عليه وسلم رقه شديدة فقال أبو بكر: بأبي أنت وأمي ليس بي إلا ما نال الفاسق من وجهي، هذه أمي برة بوالديها وأنت مبارك فادعها إلى اﷲ وادع اﷲ عز وجل لها عسى أن يستنقذها بك من النار. فدعاها رسول اﷲ صلى اﷲ عليه وسلم فأسلمت. (1) قال الأميني: تفرد بهذا الحديث عبيد اﷲ بن محمد العمري، رماه النسائي بالكذب، وحكاه عنه الذهبي وابن حجر (2) وقال الدارقطني في حديث آخر تفرد به العمري أيضا: ليس بصحيح تفرد به العمري وكان ضعيفا. وبقية رجال السند كلهم تيميون فيهم عبد اﷲ وعبيد اﷲ من أولاد طلحة بن عبيد اﷲ مجهولان لا يعرفان. وعبد اﷲ ومحمد بن عمران من أولاد طلحة بن عبد اﷲ بن عبد الرحمن بن أبي بكر، أو: من أولاد طلحة بن عبيد اﷲ أيضا وهما مجهولان كسابقيهما على أن أبا بكر لا يعد من المعذبين في الاسلام، ولو كان له هذا الموقف في ذلك اليوم العصبصب وكانت على النبأ مسحة من الصحة لكان يذكر في صفحة كل تاريخ، ولم يكن يهمله أي مؤرخ، أمن المعقول أن يحفظ التاريخ في طياته تعذيب الموالي ولم يكن في صفحته ذكر عن مثل هذا الموقف لمثل أبي بكر: ثم لو لم يكن الحفاظ عدوا هذه الرواية من موضوعات عبيد اﷲ العمري وكان عندهم ثقة برجالها ولو بالعلاج ولو بقيل قائل لما أعرضوا عنها في تلكم القرون الخالية كلها، وكان يتلقاها حافظ عن حافظ وإمام عن إمام ولم تكن تخص روايتها بالمحب الطبري وابن كثير المتخصصين لذكر الموضوعات والأحاديث المفتعلة أو من يحذو حذوهما. وفي نفس الرواية ما يكذبها من شتى النواحي: 1 - إن عائشة ولدت في السنة الرابعة أو الخامسة من البعثة (3) والقضية على تسليم

_____

(1) الرياض النضرة 1: 46، تاريخ ابن كثير 3: 30. (2) ميزان الاعتدال 2: 180، لسان الميزان 4: 112. (3) طرح التثريب 1: 147، الإصابة 4: 359. [*]

_____